

الفلسفة والسينما والشعر والسرد أول المتصدين للأزمات

الجمعية العمانية للكتاب والأدباء توثق جائحة كورونا وترصد تأثيراتها المختلفة



الأدباء والمفكرون لهم كلمتهم (لوحة للفنان سعد يكن)

حول كيفية تعامل السلطنة مع فكرة مشاركة العالم في البحث العلمي؛ وهل أسهمت في ذلك؛ وهل ستفعل السلطنة مجال البحث العلمي بقوة أكبر؛ وهل ستتشئ مراكز للبحوث العلمية المتخصصة؛ وما مدى إمكانية صنع كوادر عمانية كمراجع عالمية في هذا المجال؛

مقالات فلسفية تعالج هذا الجانب؛ وهل ثمة أمل في أنبعاث فلسفي بعد جائحة كورونا؛

وقد كشفت جائحة تفشي فايروس كورونا عن تاخر عالمي في البحوث؛ لاسيما التي تهتم بالجوانب الحيوية للبشرية في الأوقات الطارئة، ولذلك يطرح محور البحوث العلمية تساؤلات

سنجد مستقبلاً مراكز بحثية في علم النفس تواكب تحولات المجتمع والدولة في السلطنة؛

وينطلق المحور الفلسفي مما يوجه للفكر العربي عموماً من نقد بشأن غياب البعد الفلسفي عنه. ويتساءل هذا المحور، إن كان هذا ينطبق على الوضع الفكري في السلطنة؛ وهل وجدت

ونظرا إلى أن الإعلام كان حاضراً في تغطية أحداث كورونا المنعكسة على السلطنة، فسيطرح المحور الإعلامي تساؤلات عن الدور الذي قام به الإعلام العماني، وما التأثير الذي لحقه من الوباء؛ كاشفاً أفاق تطور المنظومة الإعلامية بكافة أشكالها التقليدية والحديثة في ما بعد كورونا.

الأدب والفلسفة والعلوم

ستتطرق محاور الكتاب إلى الهيكل الإداري للدولة، فيما يعبر المحور الديني للكتاب عن تحليل الخطاب الديني في السلطنة أثناء كورونا، ورصد أهم الآراء والفتاوى في ذلك، واستشراف مسار الخطاب الديني بعد الجائحة.

ويرصد محور السرد أهم الأعمال التي تعرضت للجائحة، وما قيمتها كونها تشكل سيقاً في الرصد؛ وهل سنشهد أعمالاً عمانية روائية وقصصية في هذا الجانب؛ وما مقدار الإبداع الذي يمكن أن تضيفه الكوارث إلى السرد بكافة أشكاله؛

ويتساءل محور السينما عن السينما وما إذا كانت حاضرة لرصد الجائحة في وقتها بالسلطنة؛ محلاً جوانب الإبداع في هذا الرصد، ومبيناً التحولات التي ستلحق بالسينما بعد كورونا ومفاهيم العزل الصحي والتباعد الاجتماعي.

أما محور الشعر فسيطرح تساؤلات من قبيل هل واكب الشعراء العمانيون صدمة كورونا؛ وهل قدموا شعراً مبدعاً؛ وهل سيخلد شعرهم أحداث الجائحة، والحالة النفسية التي عاشها العمانيون؟

كما يجيب هذا المحور عن أسئلة أخرى عديدة، مثل هل سيظل الشعر أداة أدبية مواكبة لكل المجريات العالمية أم يكفي بالمشاعر البشرية العامة في الوضع الطبيعي؟

وحيث إن جائحة تفشي فايروس كورونا (كوفيد - 19) كانت صدمة عالمية، ولا بد أنها أثرت نفسياً على البشر، فسيطرح الكتاب عبر المحور النفسي تساؤلات حول تأثير الجائحة على العمانيين، وهل وجدت فعلاً معالجات نفسية لهذه الصدمة؛ وهل

من الخطأ حصر الكتاب والمتقّين في مجال الكتابة الأدبية أو الفكرية أو العلمية المحصورة في مجالها، والتي لا ترى من الواقع إلا جزءاً منه، ففي الأدب مثلاً نجد الفن والجماليات كما نجد الفكر والفلسفة والسياسة والاقتصاد وحتى علم النفس وغيره الكثير من مظاهر الحياة. وقد بينت جائحة كورونا أن للكتاب والمفكرين كلمتهم الشاملة التي يمكنها تحليل الواقع بكل تجلياته وما يطرأ عليه.

مسقط - أقرت الجمعية العمانية للكتاب والأدباء إصدار كتاب يوثق رؤية الكتاب العمانيين لجائحة كورونا، كل من واقع تخصصه، على أن تقوم الجمعية بنشر الكتاب ضمن الكتب التي تعمل على نشرها للكتاب للعام 2021، وذلك في إطار مهامها في رصد التحولات الثقافية؛ لاسيما الفكرية والأدبية في السلطنة.



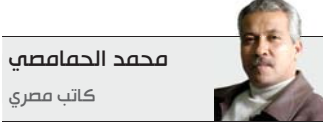
ويأتي التوجه إلى رصد آراء الكتاب والمتقّين العمانيين بالنظر إلى أن جائحة كورونا ستخلق الكثير من التحولات، سواء في الجوانب الثقافية أو السياسية والاقتصادية أو الدينية أو الاجتماعية والنفسية والمعرفية، وغيرها.

رؤى عامة

تم تحديد محاور مواضيع الكتاب الجماعي من خلال 15 محورا، بحيث يحتوي كل محور على عنصرين: الواقع وتجلياته، والمستقبل وأفاقه. وتضمن المحور الأول، وهو المحور الصحي، تطور حالة الوباء في السلطنة، وكيف جرى التعامل معها، وتقييم المؤسسة الصحية في معالجتها، وأفاق

معرض لصور نادرة من فلسطين مطلع القرن العشرين

تعتبر الصور الفوتوغرافية التي التقطها المصور نصري فليحان لفلسطين مطلع القرن العشرين مكسبا حضاريا وثقافيا حقيقيا، حيث تقدم صورة من تاريخ البلد وتكشف خفايا عن واقعه الاجتماعي وعن جغرافيته ومظاهر الحياة فيه. لذا فإن عرضها يمثل رحلة تاريخية شيقة في خفايا بلد تعاقبت عليه حضارات عريقة.



في ظل استمرار إجراءات التباعد الاجتماعي للحد من انتشار فايروس كوفيد - 19، كشف مركز "عكاسة" للتصوير الفوتوغرافي في جامعة نيويورك أبوظبي عن إصداره لمجموعة من الصور الرقمية التي تم التقاطها في فلسطين بين عامي 1912 و 1924، لتكون متاحة للجمهور عبر موقعه على الإنترنت.

وتضم المجموعة أعمال المصور نصري فليحان، وتقدم طيفا واسعا من الصور التي التقطها، وهو مصور قبرصي من اصل لبناني ولد عام 1891 وتوفي عام 1959، ودرس فليحان الهندسة المدنية في جامعة بوربو، وبعد تخرجه عام 1912 سافر إلى فلسطين وعمل هناك كمهندس. وعلى مدى السنوات اللاحقة تنقل فليحان بين الأردن وفلسطين ومصر والولايات المتحدة الأميركية للعمل في عدد من المشاريع، ومن بينها نفق هولندا في مدينة نيويورك.

استخدم فليحان عدسته أثناء عمله اليومي كمهندس، خصوصا خلال عمله في جنوب فلسطين، لتوثيق الحياة اليومية للعمال المشاركين في مشاريع البنية التحتية والتقيب عن النفط، واستلهم بعض صوره من أعمال المصورين الآخرين الذين عملوا في

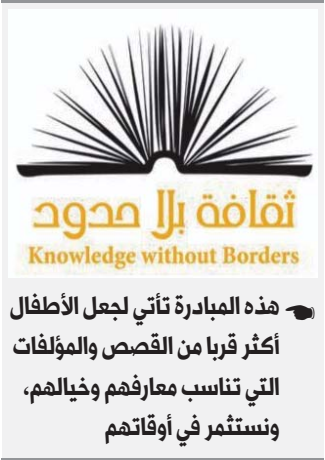
وقالت ياسمين سليمان، مسؤولة الأرشيف في مركز عكاسة للتصوير الفوتوغرافي والتي عملت بدورها على المجموعة، "إن مجموعة الصور التي التقطها فليحان تحكي قصة حياته ومسيرته المهنية بين الشتات الشرق اوسطي في الولايات المتحدة، من مرحلة الدراسة في دول بعيدة مثل اليابان والفلبين والعودة لاحقا إلى بلاد الشام، حيث ارتقت مهاراته المهنية وطور علاقاته مع مجموعة من القياديين في المجتمع الفلسطيني، منهم سليم أيوب وإسماعيل الحسيني، المسؤولين في



تاريخ خلّدته الصور

ثقافة بلا حدود تنظم جلسات قرائية عن بعد

وأضافت "انسجاما مع هذه الرؤية وترجمة لأهدافنا الساعية إلى تعزيز علاقة الأجيال الجديدة مع الكتاب ومقدرات المعرفة، نظمنا هذه المبادرة لنجعل الأطفال أكثر قربا من القصص والمؤلفات التي تناسب معارفهم وخيالهم، ولنستثمر في أوقاتهم التي يقضونها في المنازل بما يفديهم ويثري مخزونهم الفكري".



وأكدت الحمادي على أهمية بقاء الثقافة في شتى تفاصيل الحياة لذا حرصت "ثقافة بلا حدود" على الاستفادة من المظاهر المتطورة التي يوفرها المناخ التكنولوجي من حولنا للوصول إلى الأطفال، لهذا تم اختيار منصة التواصل الاجتماعي لمخاطبة الأطفال وجمع الأدباء والكتاب والمتقّين ليتعرّفوا عن قرب على إبداعاتهم ومؤلفاتهم ذات المضامين والعبر المفيدة.

الشارقة - انطلقت "ثقافة بلا حدود" عبر صفحاتها الرسمية على موقع إنستغرام في بث سلسلة جلسات قرائية لقصص الأطفال تعقد مباشرة عند الساعة الخامسة مساءً وتقدمها نخبة من الكتاب والمؤلفين المتخصصين في مجال أدب الطفل بهدف استثمار أوقات الصغار من عمر 2 حتى الـ 12 عاما خلال تواجدهم في المنازل. واستهلّت الكاتبة فداء شتية مشوار الحكايات؛ فقد أخذت المشاركين إلى آفاق إبداعية تضمنتها حكايتها "ما بعد المطر" فيماواصلت المبادرة سرد الإبداعات القصصية حيث استمتع الأطفال بقصة المؤلفة الشبيخة مريم القاسمي بعنوان "مريم والقلم".

واستضافت المبادرة يوم السبت 9 مايو الكاتبة الدكتورة إليزابية خليفة التي قدمت للأطفال قصة "الأسد الأزرق" فيما تشارك في الجلسات اليوم الإثنين 11 مايو المؤلفة سامية عايش بقصتها "كبير - صغير"، ويوم 13 مايو تحل الكاتبة فادية دعاس ضيفة على المبادرة حيث تروي قصتها "قوة اللون في الكون".

وسيكون الأطفال على موعد يوم 16 مايو مع حكاية الكاتبة نايروز تنبولي "لدي شيء أعطيه"، ومن جديد تطل الكاتبة ساميا عايش على الأطفال لتروي لهم قصة جديدة بعنوان "العب معي" يوم 18 مايو.

ولفتت مريم الحمادي، مديرة مبادرة "ثقافة بلا حدود"، إلى أن إمارة الشارقة انطلقت بمشروعها الثقافي من رؤية تمضي في بناء الإنسان على المعرفة والعلم والثقافة السليمة ليكون عنصرا فاعلا في المستقبل.

غرفة تجارة القدس والجمعية التجارية للبنك الفلسطيني".

وأكدت سليمان فخرها بهذه المجموعة بشكل خاص، لأنها جاءت ثمرة تعاون عابر للثقارات، بين مالكة المجموعة حفيدة المصور فليحان جيل أوكيفي إدسون، وغي بوراك أمين مكتبة دراسات الشرق الأوسط والإسلام في مكتبة جامعة نيويورك - بوبست، وفريق تكنولوجيا المكتبات الرقمية في جامعة نيويورك، ومركز عكاسة للتصوير الفوتوغرافي. حيث تمت استعارة الصور لمكتبة بوبست ورقمتها هناك بمساعدة الطالبة مارا لاسكي. ثم عملت سليمان بنفسها على البحث في الصور الرقمية وفهرستها بعناية بمساعدة من أمنة القبيسي الطالبة في جامعة نيويورك أبوظبي.

وأضافت "إن نموذج عكاسة المرن في بناء مجموعاته، يمكننا من العمل مع أفراد من العائلة أو مع المجموعات الفوتوغرافية الشخصية، من الذين يودون أن تتم أرشفة صورههم ومشاركتها رقمياً على موقع AKKASAH.ORG، بينما يحتفظون بالنسخ الأصلية المطبوعة. ونجد اليوم أكثر من 2800 صورة على الإنترنت هي نتيجة لمثل هذا التعاون بعد رقمنة الصور وإرجاعها".

يذكر أن عكاسة هو مركز التصوير الفوتوغرافي في جامعة نيويورك أبوظبي، حيث يستكشف التاريخ والممارسات المعاصرة للتصوير الفوتوغرافي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من وجهات نظر مقارنة. ويعزز المركز الدراسة العلمية لهذه التواريخ في حوار مع الثقافات والتقاليد الفوتوغرافية الأخرى من جميع أنحاء العالم، وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة التي ينظمها، كما يدعم المركز عملية تطوير ثقافة التصوير الفوتوغرافي في دولة الإمارات.